

# شرح كتاب الأربعين في حقوق رب العالمين ٨ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي

له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:07](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة الاخوات نسأل الله تعالى ان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما ينفعنا وان يزيدنا علما. نسأله

تعالى ان يزيدنا ايمانا. وتوحيد آآ قبل ان نبدأ بدرس اليوم - [00:00:22](#)

ها هنا آآ ملاحظات على اسئلة الاختبار آآ من الاسئلة التي اخطأ فيها كثير من الطلبة آآ بنسبة اربعين بالمئة اه سؤال يقول من جعل

الشيء سببا ولم يجعله الله سببا لا في الشرع ولا في القدر - [00:00:41](#)

فكأنه شارك الله في تشريع الاسباب فهذا اصغر او شرك اكبر طبعاً الجواب هو شرك اصغر اربعين بالمئة تقريبا من الطلاب قالوا شرك

اكبر اه حتى تكون الصورة واضحة لنا في التفريق بين الشرك الاصغر والشرك الاكبر - [00:01:02](#)

دائماً تذكر ان الشرك الاكبر فيه صرف عبادة لغير الله الشرك الاكبر ليس بالهين الشرك الاكبر ان يعبد الانسان غير الله يصلي لغير الله.

يطوف حول القبر يذبح له ينذر له - [00:01:25](#)

به يطلب منه المدد هذا شرك اكبر او يعتقد ان هناك اه خالق مع الله جل وعلا يعتقد ان هناك من يدبر امر العالم ويخلق ويرزق ينفع

ويضر بذاته هذا شرك اكبر - [00:01:46](#)

اما كما جاء في السؤال كما في هذه القاعدة من قواعد الشرك الاصغر كما مر معنا ما ادري يعني لعل اشكل على الطلاب الذين اخطأوا

السؤال قال فكأنه شارك الله في تشريع الاسباب - [00:02:11](#)

لأنهم ظنوا مشاركة على سبيل الاستقلال لا طبعاً هذه قاعدة نكرها كثيراً في ضابط الشرك الاصغر. يعني من الضوابط الشرك الاصغر

هذه القاعدة هذا ما عبد غير الله ولا اعتقد - [00:02:28](#)

ان آآ هذه التسمية مثلاً تنفع وتضر بذاتها او هذا الطير اذا طار جهة الشمال او رأى طيراً اسود انه ينفع ويضر بذاته ابدأ. او ان النجوم

تؤثر بذاتها ابدأ. وما يعتقد - [00:02:46](#)

هو جعل هذا سبباً لحصول الخير فرق بين التأثير الذاتي وبين ان هذا مجرد سبب والله هو الذي يؤثر وينفع ويضر. فرق بين

الصورتين الشرك الاكبر متى يكون؟ اذا اعتقد المسلم ان هناك خالق مع الله. هناك مدبر يدبر الامر. هذا شرك اكبر. في الربوبية -

[00:03:02](#)

او كما قلنا عبد غير الله هذا شرك اكبر في اللوهمية. انتهينا من الشرك الاكبر واضح اما الشرك الاصغر كما عرفنا له قواعد ومن هذه

القواعد ان الذي آآ يجعل - [00:03:28](#)

الشيء سبباً فكأنه شارك الله في تشريع الاسباب كما قلنا لان الله هو الذي يجعل النار تحرق. يجعل الماء يطفئ يجعل هذه المادة فيها

شفاء هذا الله تعالى هو الذي يفعله - [00:03:45](#)

وهذا الفعل يختص بالله جل وعلا لما يأتي انسان يقول اه الطير الاسود سبب للشر هو ما يقول ان هذا الطير الاسود مثلاً يضر بذاته او

ان هذا النجم اذا طلع يضر بذاته لا - [00:04:04](#)

وفقط يظن ان هذا السبب للشر مثلا هذا الظن منه كانه اصبح هذا الانسان يشارك الله في تشريع الاسباب مثل ما ان الله تعالى يقول هذا فيه شر كأنك انت تدعي تقول هذا فيه شر - [00:04:22](#)

انظر هنا المشابهة فقط في الصورة الظاهرة الصورة الظاهرة. والا لو اعتقد تأمل هنا يدخل الشرك الاكبر، لو اعتقد لو قال نعم اه هذا النجم يؤثر بذاته يضر بذاته اذا خرج. هذا شرك اكبر كما عند عبدة النجوم يعبدونها لانهم - [00:04:42](#)

آآ يقوم في قلوبهم انها تنفع وتضر اه فرق بين الامرين وان شا الله يكون في هذا يعني اه توضيح باذن الله طبعاً هنا ايضا من الاسئلة ايضا التي آآ طلب آآ الاخوة آآ المسؤولون ان نوضح - [00:05:05](#)

كذلك التنجيم من انواع التطير اه يعني ثلاثين بالمئة يعني اخطأوا في هذا اه او ماذا قال؟ انا ايش التنجيم من انواع التطير والآن ايش معنى هذا؟ قال سبعين بالمئة صح - [00:05:28](#)

هذا صحو خطأ يعني اي نعم سؤال صح وخطأ نعم التنجيم من انواع التطير فسبعين بالمئة وطلعوا انه يعني صح. طبعاً هذي عبارة يعني غير صحيحة وثلاثين بالمئة وضعوا خطأ وهذا هو الصواب طبعاً - [00:05:57](#)

طبعاً التنجيم كما عرفنا يعني فرق بين التنجيم وبين التطير يعني التطير كما قلنا التشاؤم التشاؤم في الغالب يدخل في الشرك الاصغر كما عرفنا في قاعدة الشرك الاصغر يعني تعلق قلبه بسبب موهوم - [00:06:16](#)

او يظن ان هذا السبب والله ما جعله سبب. هذا شرك اصغر بخلاف اه يعني التنجيم التنجيم يدخل في الشرك الاكبر. اذا اعتقد ان النجوم تؤثر بذاتها ويدخل في الشرك الاصغر - [00:06:34](#)

اذا اه يعني اعتقد ان هذا النجم يعني سبب اه للشر وانا يعني التمس العذر لمن اخطأ يعني وضع يعني انه قال صح هذه العبارة صحيحة ممكن مثلا قام في ذهنه ماذا - [00:06:50](#)

ان بعض الناس قد يتطير بالنجوم يوجد يعني مثلا يقول اذا ظهر هذا النجم آآ او هذا المذنب آآ يعني يحصل شر فهذا من التطير صحيح لكن كعبارة هكذا مطلقا التنجيم من انواع التطير. نحن عرفنا التنجيم يعني آآ له حقيقته - [00:07:11](#)

ادعاء الغيب عن طريق النجوم او التأله للنجوم او اعتقاد انها تؤثر او انها سبب هذا باب وباب التطير يعني باب اخر. لكن في الحقيقة يعني مع ذلك انا اقول قد يحتمل - [00:07:36](#)

ان هذه العبارة صحيحة ممكن اذا يعني تطير بعض الناس بالنجوم وتعرفون التطير والتشاؤم يكون باشيء كثيرة يكون حتى بارقام اليوم الناس يتطيرون بارقام مثلا كما عرفنا فممكن يعني في بعض الازمنة او عند بعض الناس يتطيرون بنجوم معينة مثلا - [00:07:52](#)

كذلك هذا السؤال قال التعرف على الشخصية بالخط او التوقيع او اللون يدخل في التطير الذي يحصل فيه الشؤم طبعاً هذا لا يدخل في التطير وانما يدخل في التنجيم كما عرفنا احنا ذكرنا هذه السورة - [00:08:16](#)

يعني تدرج في التنجيم. يعني اه ان هذا من اه من الكهانة ما نقول حتى التنجيم. التنجيم نظر في النجوم لكن هذا يدخل في تكهن يعني يدعي علم الغيب عن طريق هذي الامور الوهمية - [00:08:34](#)

فهذا يدخل في الكهانة يعني لا يدخل في اه التطير لكن بعض ممكن ان اقول اللي اخطأ في هذا السؤال صحيح نسبة عالية تقريبا خمسين بالمئة اخطأوا في هذا السؤال - [00:08:51](#)

اه يعني ممكن يظن ان يعني الانسان قد اه يعني يتشائم بلون معين مثلا او يمكن هكذا فهم السؤال ممكن اه يعني او انه قام في ذهنه ان هذا يعرف ان هو من يعني الامور المخالفة لكن لابد ان نكون دقيقين يعني فرق بين التشاؤم - [00:09:04](#)

وبين يعني ادعاء الغيب عن طريق هذه الوسائل وهذي وسائل اه وهمية في الحقيقة لا تفيد علماً طيب كذلك يقول هذا السؤال ايضا آآ اخطأ فيه يعني ايضا نسبة يعني تقريبا خمسة وثلاثين بالمئة. من علق تميمة يعتقد انها مجرد سبب للنفع والضرر - [00:09:34](#)

فهذا شرك ماذا الاكثر قالوا شرك اصغر هذا هو الصحيح. كان يعني خمسة وثلاثين بالمئة قالوا يعني شرك اكبر نحن عرفنا يعني لما قال مجرد انها سبب وما يعتقد ان هذه التميمة تنفع وتضر بذاتها. هذا الشرك الاكبر - [00:10:03](#)

اما مجرد انها سبب يعني كأنه يقول الله هو الذي ينفع ويضر لكن هذه سبب للحفظ هذا يعني شرك اصغر فاذا الخلاصة ان يعني بعض الاخوة او كثير من الاخوة - [00:10:22](#)

لا يزال عنده التباس في التفريق بين الشرك الاكبر والشرك الاصغر نقول اترك الشرك الاصغر. انت اولا خذ الشرك الاكبر الشرك الاكبر عندك شرك في اللوهية هذا واضح. شرك في العبادة - [00:10:37](#)

صرف العبادة لغير الله. هذا واضح شرك اكبر الشرك في الربوبية اذا اعتقد ان غير الله يخلق يرزق ينفع يضر يؤثر مثل هذه الافعال هذا شرك اكبر لكن ما عدا ذلك هذا شرك اصغر - [00:10:53](#)

اذا اعتقد انها سبب يعني مثل ما عرفنا التشاؤم والتطير فهذا كله من الشرك الاصغر والله اعلم هذي بعض التنبيهات آآ التي اراد الاخوة ان اه انبه عليها في بداية اه درس اليوم - [00:11:13](#)

طيب نكمل اذا آآ التعليق على كتاب او شرح كتاب الاربعين في حقوق رب العالمين وصلنا الى الحديث آآ اظن التاسع عشر نعم قال ابن عمر رضي الله عنهما لا يحلف بغير الله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. رواه الترمذي - [00:11:31](#)

كان الصحابة رضي الله عنهم يسيرون في ركب واذا برسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع عمر بن الخطاب يحلف بابيه والحلف بالاباء وبغير الله مما اعتاد عليه الناس في الجاهلية - [00:12:01](#)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله والا فليصمت قال عمر رضي الله عنه فوالله ما حلفت بهما او ما حلفت - [00:12:21](#)

يعني بها اه منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاكرا ولا اثرا. ولا اني انقل الحلف بغير الله وايضا هذا الحديث آآ كما آآ ذكره المؤلفنا حديث ابن عمر رواه الترمذي - [00:12:38](#)

وجاءت احاديث اه في هذا الباب اه كذلك حديث قتيلة رضي الله عنها ان حذرا من احبار اليهود اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد نعم القوم انتم لولا انكم تشركون. قال سبحان الله - [00:12:55](#)

ذاك قال تقولون اذا حلفتكم والكعبة آآ قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحاب من حلف فليحلف برب الكعبة من حلف فليحلف برب الكعبة من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك - [00:13:12](#)

ما نوع هذا الكفر او الشرك؟ هل هو شرك اكبر او هو شرك اصغر الحلف بغير الله ينقسم الى قسمين اما ان يكون شركا اكبر كيف يكون شرك اكبر اذا اعتقد - [00:13:31](#)

الحالف ان هذا المخلوق الذي يحلف به مساويا لله في العظمة اذا اعتقد هذا لا شك ان هذا شرك اكبر وهذا والحمد لله الاصل انه لا يوجد في قلب المسلم اذا ما الذي يوجد عند المسلم - [00:13:50](#)

الذي يوجد عند اكثر المسلمين الحلف بغير الله لكن بدون اعتقاد بان كلمة جرت على لسانه النوع الثاني ان يكون شركا اصغر وهو اذا حلف بلسانه دون ان يعتقد بقلبه ان هذا المحلوف - [00:14:14](#)

اه مساويا لله في العظمة لا يقصد تعظيم المخلوق وانه يساوي الله في العظمة وانما يحلف بلسانه لانه اعتاد على هذا فهذا من الشرك الاصغر وهذا يسمى شرك الالفاظ شرك الالفاظ - [00:14:36](#)

آآ قاعدته نحفظ هذه القاعدة كل تسوية في اللفظ بين الخالق والمخلوق يعني فيما يختص فيه الخالق جل وعلا وان لم يقصد اه المسلم حقيقتها ما قصد انه يسوي بين الله - [00:14:57](#)

وبين المخلوق بقلبه ولكن جرى هذا على لسانه على لفظه فهذا يدخل في الشرك الاصغر اذا كل تسوية في اللفظ بين الخالق والمخلوق فيما يختص به الخالق اه وان لم يقصد - [00:15:23](#)

حقيقتها فهذا من الشرك الاصغر مثل الحلف الحلف ما معنى الحلف؟ لما تحلف الحلف انك تؤكد الامر بذكر معظم هذا معنى الحلف تقول والله فعلت كذا. انت تريد ان تؤكد فعلك فتحلف - [00:15:44](#)

فعند الحلف تذكر معظما فاذا الحلف فيه تعظيم للمحلف به فاذا حلف المسلم بغير الله وان لم يقصد انه يعظم هذا المخلوق مثل ما يعظم الله. لكن ما دام انه جرى هذا على لسانه - [00:16:07](#)

اصبح هناك تسوية بين الخالق والمخلوق ولو في اللفظ لان الحلف لا يكون الا لله. هذا التعظيم لا يكون الا لله فما دام انه حصل هذا اه حصلت هذه التسوية في اللفظ فهذا شرك اصغر ما دام انه لم يعتقد بقلبه ان هذا المخلوق - [00:16:26](#)

له من العظمة مثل عظمة الله فاذا عرفنا التفصيل في نوع الشرك وللأسف بعض المسلمين قد يقع في الشرك الاكبر عند حلف بغير الله كيف تجده من تعظيمه لصاحب القبر مثلا - [00:16:50](#)

لولي من الاولياء انه في الحقيقة دخل في قلبه خوف عظيم من هذا الولي مثلا او تعظيم لهذا الولي فاذا قلت له احلف بالله على انك فعلت كذا وكذا من السهل ان يحلف بالله. ولو كان كاذبا - [00:17:13](#)

لكن اذا قلت له احلف بالولي احلف بعلي او بالعباس او بكذا تجده ينقبض يقول لا ما استطيع ان احلف بهذا الولي لانه يعرف انه كاذب ومن تعظيمه لهذا الولي يظن انه اذا حلف بالولي كاذبا ربما يصيبه الولي بعقوبة - [00:17:35](#)

هذا والعياذ بالله شرك اكبر وهذا يوجد عند بعض الناس والله المستعان وهذا كما ترى ما يكون فقط باللفظ هذا شرك اكبر لانه اصلا اعتقد بقلبه ان هذا الولي له من العظمة مثل عظمة الله تعالى ويخافه كما يخاف الله. فهذا شرك اكبر في اللوهمية في العبادة. هو يخاف صرف عبادة الخوف - [00:17:57](#)

بهذا الولي حتى وصل الى هذه الدرجة العالية في تعظيمه والخوف منه كما يخاف من الله جل وعلا والعياذ بالله هذا لا شك انه من الشرك الاكبر والحلف بغير الله الاخوة والاخوات للأسف انتشر على السنة بعض الناس - [00:18:22](#)

وتجده يتهاون في هذا يحلف يعني برأسه او رأس امه وابيه يحلف بالنبي وحياة النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تحلفوا بابائكم ولا بامهاتكم ولا بالانداد وكذلك من الالفاظ المشهورة خاصة في بلادنا لفظ والرفجة - [00:18:43](#)

يعني مثلا اه كبير القوم اه يريد منك ان تتغدى عنده. او ان تقبل عطيته. يقول لك والرفجة فهذا يدخل في الحلف بغير الله لان هذا اه اللفظ يقال في - [00:19:09](#)

مقام تماما هو مقام الحلف بالله جل وعلا حقيقة الامر ماذا؟ هو الان يريد ان يؤكد هذا الامر او يلزم هذا الانسان بهذا الفعل في حلف. بدل ان يقول والله تغدى عندنا قل والرفجة تتغدى عندنا - [00:19:30](#)

اذا السياق واحد تماما والحال واحد فهذا واضح انه يقصد به انه يذكر امرا عظيما حتى يلزم المخاطب به ان يقبل هذا الامر من يقبل هذا الفعل يؤكد هذا الفعل بذكر الرفجة - [00:19:50](#)

يعني الرفقة يعني حق يعني يعني الصحبة بيحلف بالصحبة فهذا يعني واضح انه من الحلف بغير الله ويشبه هذا حديث النبي صلى الله عليه وسلم عند ابي داود قال من حلف بالامانة فليس منا - [00:20:11](#)

من حلف بالامانة والامانة تأمل تشبه مسألة الرفجة وما يصلح ان يقال لا هذا ليس من حلف بغير الله لانه قد يقصد حق الرفجة عظيم ومن حقي عليك انك تتغدى عندي او تقبل عطيتي لا السياق - [00:20:29](#)

واضح في اه ذكر معظم حتى يلزم المخاطب بفعل معين وهذا يشبه الامانة فاذا يعني في هذه الحالة ايضا او هذا اللفظ ينبغي للمسلم ان يبتعد عنه والسلف رحمهم الله تعالى كانوا يشددون من الحلف بغير الله - [00:20:48](#)

ابن مسعود رضي الله عنه يقول لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا الحلف بغير الله شرك اما اه الحلف كاذبا معصية والشرك اشد من المعصية - [00:21:10](#)

يعني اذا كانت من جنس واحد كذلك عمر رضي الله عنه سمع رجلا يحلف بالكعبة فضربه. ثم قال الكعبة تطعمك الكعبة تسقيك وثبت في الصحيحين النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله - [00:21:33](#)

هذا واضح انه من الشرك وكأنه ينبغي على ان يجدد ايمانه وتوحيده بعض الفقهاء الحلف بغير الله ليس حراما وانما هو مكروه استدلوا بحديث النبي صلى الله عليه وسلم افلح وابيه ان صدق - [00:21:56](#)

لكن هذه اللفظة ابيه الصحيح انها شاذة لا تثبت في الحديث روى الحديث مالك وغيره من ائمة الحديث ولم يذكروا هذه اللفظة فاذا هذه لفظة شاذة كما رجح هذا ابن عبد البر وغيره - [00:22:11](#)

واما الله جل جلاله تعالى يحلف بما يشاء يحلف بما يشاء سبحانه والشمس وضحاها قال والليل اذا يغشى. قال والضحي يحلف بما يشاء هذا اه من الله جل وعلا جائز والله هو الذي خلق هذه المخلوقات ويحلف بما يشاء منها - [00:22:29](#)

آآ وهذا فائدته انه يبين آآ عظمتها والنعمة فيها لخلقه وايضا يجوز الحلف بصفات الله تعالى. اذا قلت وحياء الله مثلا وقدرة الله لا ومقلب القلوب كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف كثيرا فهذا يدخل في الحلف بالله والله اعلم - [00:22:52](#)

ثم قال الحديث العشرون اه قال عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان. ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء - [00:23:15](#)

رواه ابو داود وهذا ايضا من الشرك في الالفاظ في الحقيقة ما اجمل التوحيد! سبحان الله ما اجمل ان يكون المسلم موحدا لله مخلصا له في قلبه ونيته وفي اعماله - [00:23:30](#)

وبجوارحه وفي اقواله بلسانه فهكذا يكون المسلم مخلصا لله جل وعلا في كل احواله فهذا من تمام تعظيم الله والاخلاص له جل وعلا. فحتى اللفظ ابتعد ان يكون في لفظك سوء ادب مع الله او - [00:23:54](#)

يعني لفظ فيه تشريك بين الله وبين اه مخلوق من مخلوقاته الان هذا الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم طبعاً هذا الحديث ايضا آآ جاء آآ يعني من آآ بالفاظ مختلفة - [00:24:17](#)

جاء ايضا اه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت وقال اجعلتنى لله ندا قل ما شاء الله وحده فتأمل كيف اعتبر النبي صلى الله عليه وسلم هذا تنديدا - [00:24:38](#)

وشركا مع ان هذا الرجل الرجل ما قصد ابدا ان يسوي بين رسول الله وبين الله في المشيئة فمع ذلك قال له النبي صلى الله عليه وسلم اجعلتنى لله ندا؟ قل ما شاء الله وحده - [00:24:55](#)

او ممكن ان تقول كما جاء في هذه الرواية ما شاء الله ثم شاء فلان ايضا اه عن قتيلة رضي الله عنها انها يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:09](#)

اه ان يقولوا ما شاء الله ثم شئت. ما شاء الله ثم شئت وآآ هذا اللفظ ايضا من الفاظ الشرك الاصغر لماذا لان الله تعالى له المشيئة التامة والله تعالى هو الذي يشاء ما يشاء ويقدر ما يقدره سبحانه جل وعلا لا شريك له في مشيئته - [00:25:29](#)

وربوبيته لما يسوي المسلم بين الله وبين مخلوق من مخلوقاته في المشيئة فهذه التسوية كما عرفناه شرك اصغر في اللفظ وان لم يقصد لا شك ان هذا الرجل ما قصد ان مشيئة النبي صلى الله عليه وسلم مثل مشيئة الله - [00:26:02](#)

يعني اذا شاء النبي شيئا وشاء الله شيئا المشيئتان متساويتان. ما يقصد هذا الامر ابدا اذا سوى بينهما في اللفظ فهذا شرك لفظي. شرك اصغر تم الماصل الى الشرك الاكبر ان لم يعتقد - [00:26:23](#)

لو اعتقد تخيل لو ان انسان اعتقد ان مشيئة هذا المخلوق مثل مشيئة الله. وان الله اذا شاء شيئا وشاء هذا المخلوق دفع هذا الشيء مثلا الله شاء ان يمرض فلان وشاء هذا المخلوق ان لا يمرض فلان فيقول تدفع مشيئة المخلوق مشيئة الله - [00:26:41](#)

اذا اعتقد هذا هذا كفر اكبر. هذا شرك اكبر. واضح. كما عرفنا شرك في الربوبية لانه يعتقد ان هناك من يدبر مع الله لكن مثل هذه الالفاظ كما عرفنا تجري على اللسان بدون قصد. فما دام انه ما يقصد ما يعتقد هو في الظاهر - [00:27:00](#)

اه في بلسانه شرك بين الله وبين اه النبي صلى الله عليه وسلم مثلا فيقع في الشرك الاصغر. ما يصل الى درجة الشرك الاكبر اه لذلك ايضا قال ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وان كان الاثر فيه - [00:27:19](#)

يعني ضعف يسير لكن يعني معناه صحيح فسرهما فلا تجعلوا لله اندادا قال ذكر قال الانداد والشرك اخفى من ديبب النمل على صفات سوداء في ظلمة الليل ثم قال من الصور قال وقول الرجل لصاحبه ما شاء الله وشئت. ما شاء الله وشئت - [00:27:39](#)

اه اذا عرفنا ان هذا من الشرك الاصغر. طيب لو قال ما شاء الله ثم شئت فهذا جائز كما حديث لماذا؟ لان حرف الواو يقتضي الجمع



والتشريك. فاذا قلت ما شاء الله وشئت كانك - [00:27:59](#)

الكويت بين الله وبين مخلوقاته. لكن اذا قلت ما شاء الله ثم شئت حرف ثم يقتضي ماذا؟ من معانيه ماذا؟ الترتيب والتراخي وكأنك جعلت مشيئة المخلوق تحت مشيئة الله بعد مشيئة الله. متأخرة عن مشيئة الله - [00:28:19](#)

وهذا جائز. كما قال الله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين فاذا هذا اللفظ جائز. اه في الحقيقة هذا اللفظ قد يقع فيه الناس ايضا بدون شعور - [00:28:39](#)

يعني مثلا فلان قدم اليك معروفا اعطاك عطية وعظم فضله عليك فاردت ان تشكره خرجت من لسانك قلت هذا من فضل الله وفضلك يا فلان. طبعاً هذا لا يجوز هذا من فضل الله وفضلك - [00:28:55](#)

هذا من بركات الله وبركاته وهكذا الامور الكونية التي هي من اختصاص الله جل وعلا فهذا لا يكون الا لله او تقول هذا من فضلك ثم آ هذا من فضل الله ثم بفضلك. فهذا يعني جائز - [00:29:13](#)

اه كذلك مثلا في العبادات التي لا تكون الا لله يعني مثل اتوكل على الله وعليك هذا يعني لا يجوز وان كان بعض العلماء يعني يجوز قوله اتوكل على الله ثم عليك - [00:29:35](#)

ثم عليك يقول صحيح التوكل لا يجوز الا لله. لكن بعضهم جوز هذه العبارة قال من باب انه يقصد اني وكلتك في العمل فاذا قصد انه وكله في عمل معين وكالة - [00:29:55](#)

هذا جائز. اما اذا قصد اني انا معتمد على الله بقلبي معتمد عليك بقلبي فهذا لا يجوز. حتى لو قال ثم لان هذا يعني خاص بالله جل وعلا اه لكن اذا كان المخلوق - [00:30:10](#)

اه يستطيع ان يفعل هذا الفعل يجوز ان يقول ثم مثل اعوذ بالله ثم بك فهذا جائز لماذا؟ لان المخلوق ممكن ان يعيد غيره يعيده يعني خلاصة من الشر. انت الان تفر من آ - [00:30:27](#)

او حيوان مفترس. ذهبت الى فلان قلت اعوذ بالله ثم بك. يعني اعذني يا فلان. احميني عندك هذا جائز لان هذا مما يقدر عليه المخلوق لكن ايضا ما يقول اعوذ بالله وبك فيسوي بين الله وبين المخلوق وانما يقول اعوذ بالله ثم بك - [00:30:47](#)

مثلا فهذا يعني جائز آ نعم وقريب من هذا ايضا يعني لما يقول آ يعني لولا الله فلان لما حصل هذا الخير فيشرف بينهما فيقع في الشرك وهذا يعني قاله ابن عباس رضي الله عنهما يعني في الاثر المتقدم قال وقول الرجل لولا الله وفلان - [00:31:09](#)

لكن اذا قلت يعني لولا الله فلان عرفنا ان هذا شرك اذا قلت لولا الله ثم فلان فهذا جائز لان ثم التراخي اذا قلت يعني يعني هل معنى هذا ان الانسان ما يجوز ان يستخدم لولا - [00:31:38](#)

طبعاً يجوز لكن بشرط اذا ذكر السبب ان يكون القلب معلقاً بالله. ما يكون معلقاً بالسبب. يعني هذا راجع الى القلب. يعني مثلاً يقول اه اولي اه لعل هذا ممكن يأتي معنى في بعض الاحاديث انا استعجلت لكن ممكن نقول هذا يعني مثل ما جاء - [00:31:57](#)

ايضا عن ابن عباس في يعني يعني ما ذكره في الاثر آ قال لولا البط في الدار اه لاتان اللصوص اه لولا الكلب في الدار لاتنا اللصوص اه يعني هذا مما يجري على السنة الناس - [00:32:23](#)

يعني ممكن ان آ آ مثلاً طبيب نجح في عملية خطيرة يقول لولا هذا الطبيب خبرته لمات فلان طيار مثلاً حصلت مثلاً مطبات هوائية شديدة وتقلبات جوية لكن كان ماهراً فقلت له الى الطيار - [00:32:47](#)

سقطت الطائرة مثلاً لولا الكلب يعني لما نبح لسرقنا الليلة هذه اسباب صحيحة يعني هذا سبب لكن هنا تأمل يدخل الشرك في هذا اللفظ كيف كما عرفنا اذا وقعت التسوية - [00:33:12](#)

الشرك واضح لانه في تسوية لولا الله والطيار لما نجونا. هذا شرك واضح ان في تسوية شرك لفظي. لكن اذا اراد ان يذكر السبب فهنا نقول ارجع الى القلب اذا قال مثلاً لولا آ الطيار او لولا الطبيب او لولا فلان - [00:33:33](#)

فهذا نقول يجوز بشرط ان يتعلق القلب بالله اذا قال لولا آ الطيار آ يعني لا لا سقط الطائرة والحمد لله مثلاً يعني واضح انه معلق بالله لكن اه قال هذا اللفظ من باب بيان السبب فقط بدون تعلق القلب بالله اه من دون تعلق القلب بالسبب فهذا جائز - [00:33:54](#)

إذا قال لولا وذكر السبب. فايضا هناك حالتان إذا أه قال هذه الكلمة لولا الطيار لولا الكلب لولا البط لولا فلان إذا قالها من باب بيان السبب فقط والقلب معلق بالله فهذا لا يكون شركا هذا جائز. والدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار - [00:34:21](#)

كما ثبت في الصحيحين فقال في عمه أبي طالب لولا أنا النبي صلى الله عليه وسلم ما يقصد أنه مشيئته التي غلبت وهو الذي رفعه من الدرك الأسفل من النار إلى الأعلى لا هذا كله بفضل الله - [00:34:50](#)  
رحمة الله يعلم هذا لكن النبي صلى الله عليه وسلم الآن يذكر لنا السبب فيذكر شفاعته لعمه أنه يعني آآ خفف عنه العذاب وبين السبب لولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار. ولا شك أن قلبه معلق بالله. وهذا مثل يعني قول مثلا ابن القيم عن الصحابة لولا همومات - [00:35:06](#)

كان في الأرض مسلم. لولا الصحابة ما كان في الأرض مسلم. من باب ذكر السبب قول الذهبي مثلا لولا الحفاظ الأكابر لخطبت الزنادقة على المنابر. مثلا يعني مثل هذا اللفظ جائز إذا أراد الإنسان بيان السبب - [00:35:27](#)  
بدون أن يتعلق القلب بغير الله أه يعني مع تعلق القلب بالله وحده. لكن إذا غفل عن الله قال هذا اللفظ وغفل قلبه عن الله. وتعلق بالسبب هذا يقع في الشرك الأصغر. هذا يقع في الشرك الأصغر - [00:35:46](#)

أه وكما جاء عن ابن عباس ولذلك يعني هناك أثر صحيح عن ابن عباس يدل على هذا أن الأثر في تفسير قول الله تعالى فلا تجعلوا لها اندادا فيه واحد يسير لكن يشهد له قول ابن عباس أن أحدكم ليسرك حتى يشرك بقلبه. يقول لولاه لسرقنا الليلة - [00:36:07](#)  
فهذا أثر صحيح عن ابن عباس. أن أحدكم ليسرك حتى يشرك بقلبه. سبحان الله! بذكر الكلب. يقول لما يقول لولا الكلب لآتان اللصوص قال حتى يشرك بقلبه يقول لولاه لسرقنا الليلة - [00:36:27](#)

فإذا عرفنا الجمع كيف نجمع بين هذا اللفظ وبين قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار أن هذا يرجع إلى القلب يرجع إلى القلب - [00:36:46](#)

إذا تعلق القلب بالسبب هذا شرك. إذا تعلق القلب بالله فهذا جائز والله أعلم. فهذه يعني بعض الألفاظ التي يعني تدخل في هذا الباب والله أعلم. أه ثم قال نلاحظ الأحاديث كلها تتعلق الآن يعني مسألة شرك الألفاظ - [00:36:56](#)  
أه كذلك هنا أه قال الحديث الحادي والعشرون أه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يؤذيني ابن آدم قال يسب الدهر وأنا الدهر - [00:37:18](#)

أقلب الليل والنهار. متفق عليه قال يؤذيني ابن آدم هذه الكلمة قد تشكل على بعض الناس هل المخلوق يصل إلى إيذاء الرب جل وعلا كيف يؤذيني ابن آدم؟ نقول ليس في هذا - [00:37:36](#)

ليس في هذا نقص بل هذا من كمال الله جل وعلا. كيف ذلك؟ لابد أن نفرق بين الضر والذى الذى هو أه ما خف أثره ما خف أثره بخلاف الضر - [00:38:02](#)

الضر هو الذي يعني يصيب يعني المتضرر يكون أثره كبيرا. إذا الفرق بينهما أن الضر أثره كبير يضربه فلان فيكسر يده يمرض أه هذا ضر لكن الذى اسمع كلامه من فلان فيغضب مثلا فهذا أذى - [00:38:27](#)  
لذلك الله تعالى قال لن يضروكم إلا أذى عندما يتكلم المشركون أو أهل الكتاب بشركهم وسبهم فالله تعالى يسلي المسلمين يقول لن يضروكم إلا أذى مجرد وهذا الذى لو تتفكر فيه هو من كمال المسلم. يعني تخيل مسلم يسمع سب الله وما يتأذى. يعني ما يغضب لله - [00:38:54](#)

هذا نقص بالعكس إذا تأذى بهذا الذى بمعنى أنه غضب لله فهذا هو الكمال. فكذلك في هذا الحديث. هكذا تفهم الحديث. يؤذيني ابن آدم يسبني الدهر وأنا الدهر أقلب الليل والنهار. يعني الله تعالى آآ يكره هذا الأمر ويغضب - [00:39:18](#)  
من الشرك مثلا تلاحظ أن الخلق لا يصلون إلى الأضرار بالله جل وعلا الله تعالى يقول ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر أنهم لن يضروا الله شيئا. ويقول الله تعالى في الحديث القدسي آآ - [00:39:42](#)

فيا عبادي انكم لم انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. في الخلق احقر من ان يضر الله تعالى. ولكن هذا الازي  
اه في الحقيقة من كمال الله جل وعلا. لان الشيء الجماد هو الذي لا يشعر ولا يتأذى - [00:40:02](#)  
اما الكامل هو الذي يتأذى. الجماد لا يتأذى او الانسان الغافل البليد الذي اه هو بعيد عن الدين مثلا لا يتأذى مثلا يعني كلام من يتكلم  
عن الدين. من الذي يتأذى؟ الذي في قلبه ايمان - [00:40:25](#)  
فهذا من كمال الرب جل وعلا يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار بعض الناس اذا وقعت له مصيبة في يوم من  
الايام ما وفق في الامتحان او نزل به مرض او خسر تجارته يبدأ - [00:40:47](#)  
يسب الزمان يسب هذا اليوم الذي هو فيه. يقول هذا اليوم يوم نحس ما رأينا الا الشر في هذا اليوم هذا اليوم شر. هذا اليوم يوم  
اسود هذا من سب الدهر الان هو يسب الدهر يعني الزمان. الله تعالى يقول آآ وانا الدهر ما معنى وانا - [00:41:09](#)  
ليس معنى هذا ان الله هو الزمان لا. ولذلك بعض العلماء يعني ذهب الى هذا ان الدهر من اسماء الله لكن هذا غير صحيح صحيح لان  
الله له الاسماء الحسنى. الحسنى التي لها معاني باللغة في الحسن. اما الدهر اسم على الزمان فقط ليس فيه كمال - [00:41:30](#)  
فمعنى انا الدهر هذا على حذف المضاف. يعني انا مقلب الدهر انا مقلب الدهر ولذلك قال اقلب الليل والنهار هذه قرينة تدل على  
معنى وانا الدهر اذا قال اقلب الليل والنهار. متفق عليه. يعني معنى هذا ان الذي يسب الزمان فكأن سبه يقع على الله - [00:41:50](#)  
ان الزمان لا يؤثر ولا يضر ولا ينفع. اذا من الذي يقلب الحوادث في الزمان؟ هو الله جل وعلا هو الذي يقدر هذا الخير وهذا الشر. فالذي  
يسب الزمان لاجل انه وقع في هذا الشر فكأن سبه يقع على الله - [00:42:16](#)  
ان الله هو الذي صرف هذه اه الاقدار في الزمان. ولذلك سب الدهر اه يعني محرم طبعاً سب الدهر قد يصل الى درجة الشرك الاكبر اذا  
اعتقد ان الدهر هو الذي ينفع يضر دائما - [00:42:36](#)  
ركزوا الشرك الاكبر في الربوبية او في العبادة. هنا ممكن يكون شرك اكبر في الربوبية. يعني اذا اعتقد ان الزمان يؤثر الحضور بذاته  
مثل الذي يقولون الطبيعة هي التي تفعل. كذلك الزمان هو الذي يفعل ويضر وينفع بذاته. ليس الرب هو الذي - [00:43:02](#)  
يقدر. الزمان هو الذي يقدر. وهذا ما يعتقده مسلم هذا كما قال آآ الله تعالى عن اهل الجاهلية وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت  
ونحيا وما يهلكنا الا الدهر - [00:43:22](#)  
وما يهلكنا الا الدهر. هذا شرك اكبر. لكن يعني اذا سب الدهر بسبب ماذا؟ لان الحوادث آآ يعني التي لا تلائمه الشر المصائب وقعت في  
هذا الزمان فاخذ يسب هذا الزمان. فهذا في الحقيقة محرم كما عرفنا لان هذا من سوء الادب مع الله - [00:43:37](#)  
انك انت لما تسب الدهر طيب الدهر ما له علاقة بهذه المصيبة؟ من الذي قدرها؟ هو الله. فانت لما تسب الدهر كانك تسب الذي يقلب  
الدهر لذلك قال الله تعالى هنا وانا الدهر هذا فيه تقبيح لمن سب الدهر. تأمل قد يقول قال طيب ليش ما قال النبي صلى الله عليه  
وسلم ونهى عن الله وانا مقلب - [00:44:02](#)  
قال وانا الدهر حتى يبين لنا ان الذي يسب الدهر يقع سبه على الله فقال وانا الدهر لان الله هو الذي يتصرف في الزمان. هذا مثل  
الانسان يرى مثلاً بيتاً او بناءً فيبدأ يعني - [00:44:22](#)  
يعيب هذه البناءة. فعيبوا لهذه البناءة يقع على من؟ على الذي بناها على المهندس البناءة ما بانت نفسها. فكذلك الزمان الذي يسب  
الزمان يقع سبه على الله. ثم كذلك هذا من - [00:44:40](#)  
قلة العقل. يعني الزمان ما له علاقة بهذا. فهذا الذي يعني يتسخط ويسب الدهر يعني هذا يعني عنده يعني نقص في عقله ثم في  
الحقيقة يعني مثل هذا فيه اعتراض على قدر الله و - [00:45:00](#)  
اه لا يزداد الا حسرة والمأ. هنا اه صورة جائزة اه في اه هذا اللفظ. وهي ان اه الانسان لو اراد ان يخبر فقط عن شدة هذا اليوم ما وقع  
فيه من شدة مثل ما قال الله تعالى عن نبيه لوط لما جاءه - [00:45:20](#)  
قوم يريدون والعباد بالله الفاحشة الظيوف الذين نزلوا عندهم ملائكة قال وقال هذا يوم عصيب. هذا يوم عصيب مثلاً او كما قال  
الله تعالى عن آآ قوم عاد لما اهلكهم بالريح قال في يوم - [00:45:50](#)



قوم نحس مستمر في يوم نحس سمى الله تعالى هذا اليوم يوم نحس نقول هذا جائز اذا كان من باب الاخبار المجرد يجوز اذا كان من باب الاخبار المجرد ايش معنى الاخبار المجرد؟ يعني انت ما تتسخط - [00:46:11](#)

ما تتسخط على القدر وتقول يعني هذا اليوم يوم نحس بسبب المصائب التي وقعت عليك لا لكن تقول هذا اليوم نحس على الكافرين بسبب ماذا؟ بسبب الشر يعني تقول بسبب الشر الذي وقع عليهم فانت تخبر فقط تخبر ان هذا - [00:46:31](#)

اليوم بالنسبة لهم يوم نحس مثل ما اخبر الله عن قوم عاد ان هذا اليوم بالنسبة لهم هو يوم نحس. النحس يعني التعاسة والشر الذي وقع عليهم فيه هذا اذا كان من باب الاخبار المجرد فهذا يعني جائز. لان هذا هو حقيقة الواقع - [00:46:51](#)

ويعني تأتي بهذه الالفاظ من باب يعني البيان تقول هذا يعني آآ يعني مثلاً آآ شوف الان حالتان واحد اصيب بمرض كورونا نسأل الله ان يعافينا مثلاً في هذه السنة - [00:47:10](#)

فقال هذه السنة سنة شر هذه السنة سنة مرض هذه السنة سنة يعني نحس هذه سنة سوداء. سنة كورونا. طبعاً هذا يدخل في سبب الدهر لكن لو قال هذه السنة - [00:47:26](#)

سنة نحس على الكافرين لان الله اهلك آآ فيها كثير من الكفار مثلاً. فهذا جائز لانه يخبر بواقع حصل يموت يعني مئات الالاف من الكفار في يوم واحد لا شك ان هذه عقوبة. فقال هذه السنة سنة شر على الكافرين. صحيح - [00:47:42](#)

فهذا يعني جائز لانه من باب الاخبار ليس فيه تسخط وليس فيه يعني آآ يعني اعتراض على قدر الله تعالى او اه يعني نسبة الشر اليه اه يعني على سبيل التسخط والله اعلم - [00:48:02](#)

وآآ لو استأذن الاخوة اننا نأخذ الحديث الخامس العشرين اه لانه يدخل بسبب الدهر ايضاً هو من صور سبب الدهر. وهو سبب الريح اه قال عن ابي عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح - [00:48:20](#)

فاذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به ونعوذ بك من شر بهذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به. رواه الترمذي - [00:48:44](#)

وقال حسن صحيح فهذا ايضاً يدخل من جنس سبب الدهر لان الان هذه ايضاً يعني هذا يقع يعني ممكن يقع من الانسان بلا شعور مثلاً انسان خرج ما شاء الله متجمل لباس غترة وعقال وخارج الى عزيمة مثلاً - [00:48:59](#)

وفجأة جاءت ريح شديدة سقطت الغترة على الرمل او على الوحل تجد بدون شعور اول وهلة يقول اف ما الذي حصل ما هذه الريح وقع في سبب الريح ولا يشعر - [00:49:22](#)

اراد ان يذهب مع اصدقاء الى آآ رحلة مثلاً وجهزوا المتاع وكل شيء واذا بهم اول ما يخرجون اذا ريح شديدة رملية وقالوا لا المكان اللي نذهب اليه ما ينفع نخرج اليوم. فربما يشعر بتسخط ويسبب الريح - [00:49:41](#)

ما هذه الريح هذه الريح؟ كل من هذه الريح اللي جعلتنا ما نسعد اليوم في في يومنا. هذا وقع في سبب الريح تأتي ريح شديدة تكسر الاشجار او نوافذ البيوت او كذا فيبدأ يسبب الريح - [00:49:59](#)

هذه الصور تقع في حياة الناس وهي من سوء الادب مع الله جل وعلا. طبعاً لا تدخل في الشرك الاكبر. لماذا وما اعتقد ان الريح تنفع تضر بذاتها واضح هو يعتقد ان الله هو الذي ينفع ويضر. لكن هنا ضعف ايمانه وبدأ يسبب الريح - [00:50:15](#)

وهو لما يسبها ما يعتقد انها هي التي يعني تنفع وتضر بذاتها وايضاً تلاحظ ان هذا اللفظ ليس فيه تشريك نداء من؟ انظر الفرق بين شرك الالفاظ وبين الامور التي هي من سوء الادب مع الله ان شرك الالفاظ اللفظ نفسه فيه تشريك ما شاء الله - [00:50:36](#)

وشئت والله واو تحلف برأس فلان او كذا لان الحلف ما يكون الا لله هذه الالفاظ فيها تشريك اما مثل هذا اللفظ يسبب الدهر آآ او يسبب الريح هذا من سوء الادب مع الله كما عرفنا لان سبب الريح يقع على الذي دبر هذه الريح وارسلها - [00:50:56](#)

يقع سبب الريح على مرسل الريح. من الذي ارسل هذه الريح هو الله فلما تسبب الريح سبب يعود على الله تلاحظ ان هذا من الشرك ان هذا من سوء الادب مع الله ما في تشريك فيكون من سوء الادب مع الله وسبب الريح النهي عنه يعني - [00:51:21](#)

كما ذكر اه يعني اه يعني هو الاصل فيه انه يعني محرم اه ويعني جاء المجاهد رحمه الله قال هاجت ريح او هبت ريح فسبوها. فقال

ابن عباس رضي الله عنهما لا تسبوها فان - 00:51:40

تجيب بالرحمة وتجيب بالعذاب. ولكن قولوا اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا نعم واذا وصفت الريح من باب الاخبار كما عرفنا في سب الدهر. اذا وصفت يوم بان هذا يوم شر للكافرين او كذا ان هذا يوم شديد ان هذا يوم شديد الحر بدون تسخط - 00:51:59 فهذا يعني جائز. لكن كذلك هنا بالنسبة الريح اذا قال هذه الريح عاصف هذه ريح شديدة. وهو يخبر عن الواقع فهذا ايضا جائز لا

يدخل في النهي وانما الذي يدخل في النهي هو يعني اه السب الذي يكون بسبب - 00:52:23

يعني اه اذى تأذى به بسبب هذه الريح فيسبها بهذا الاذى كأن في شيء من اعتراض على قدر الله تعالى وآ تأمل هنا النبي صلى الله عليه وسلم كيف ارشدنا الى هذا الدعاء - 00:52:45

اذا يعني هاجت الريح قال اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به. وهذا فيه جمع بين توحيد العبادة

وتوحيد الربوبية. اللهم انا نسألك - 00:53:05

هذا توحيد عبادة ما تسأل الريح يا ريح اذهبي عنا وكذا لا طبع ما احد يقول هذا لكن هذا فيه تعلق بالله وتوحيد لله. اللهم انا نسألك

من خير هذه الريح ان الريح تأتي بالمطر وتأتي بتلقيح اه النبات - 00:53:21

قال وخير ما فيها وهذا في زيادة تأكيد من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به. فهي مأمورة مربوبة. هذا في اشارة الى توحيد الربوبية جمع هذا الدعاء بين توحيد العبادة وتوحيد الربوبية ان هذه الريح مأمورة ومربوبة لله فكيف تسبها؟ والله هو الذي -

00:53:38

آ امرها قال ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به. نعم ثم نرجع الى الحديث الثاني والعشرون نعم اه نرجع للحديث الثاني والعشرين قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخلع الاسماء عند الله -

00:54:02

رجل تسمى بملك الاملاك لا مالك الا الله عز وجل متفق عليه اخنع الاسماء اقنع الاسماء يعني يعني اذلها واوضعها عند الله وهذا من

باب الجزاء من جنس العمل لما تسمى بملك الاملاك - 00:54:33

والكبرياء لا تكون الا لله كان هذا الاسم ابان اسم عند الله تعالى وقال اخنع الاسماء عند الله رجل تسمى بملك الاملاك لا مالك الا الله عز

وجل هنا طبعاً بالنسبة - 00:55:07

يعني ملك الاملاك طبعاً هذا يعني لفظ آ يعني محرم ولا يجوز ويدخل اه ملك الملوك نعم طيب طيب لا بأس اه اذا التسمي بهذا

الاسم يعني طبعاً ما يعتقد الانسان - 00:55:33

الذي يقول ملك الملوك ما يعتقد طبعاً انه اصبح ملكاً مع الله مشاركاً لله في ملكه في تدبيره الان السؤال لو اعتقد هذا انسان مثلاً على

سبيل المثال لو اعتقد هذا يكون ماذا - 00:56:24

يكون شرك اكبر في الربوبية لان الملك لله وحده طيب الان اذا تسمى به ولكن يعني ما اعتقد لكن هذا اللفظ ما يكون الا لمن لله جل

وعلا. فايضا هذا يعني يدخل في الشرك الاصغر. كما عرفنا لان هذا فيه يعني تسوية. بين اه - 00:56:41

اه الله تعالى وبين المخلوق هذا اللفظ يعني ما يكون الا لله جل وعلا نعم طيب نعم وايضا حتى لو كان بلغة اخرى. قال سفيان مثل

شاهان شاه لذلك لما - 00:57:07

تسمى ملك ايران في هذا اللفظ يعني الشاة كما يقال شاه ايران شاه شاه سمي بهذا اللفظ زالت دولته زالت دولته وهكذا يقولون عن

ابن بوياء بويه ابن بويه لما تسمى بهذا اللفظ - 00:57:32

اه ملك الاملاك كذلك حتى مدح به وقال القائل عضد الدولة وابن ركنها ملك الاملاك غلاب القدر والعيان بالله لم يعيش بعدها الا اشهرها

ولما احتضر ابن بويه جعل يقول في سياق الموت ما اغنى عني ما لي هلك عني سلطانيه - 00:57:59

هذا يعني من الالفاظ الشركية وهو يعني من اه يعني الشرك الاصغر اذا ما قصدت كما عرفنا هذا من الشرك الاصغر طيب هناك لفظ

ايضا منتشر يقولون قاضي القضاة هذا يعني حصل فيه خلاف بين العلماء هل هو محرم او جائز؟ لان هذا مشهور عند القضاة يكون

هو رئيس القضاة - 00:58:29

اه بعضهم يجوزه وبعضهم يمنعه لكن آآ كما ذكر الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى انه اذا قيد فهو جائز اذا قيل قاضي قضاة العراق قاضي قضاة الامارات كذا فلان. فهذا جائز - 00:58:53

لان ما ادعى انه قاضي القضاة على سبيل الاطلاق. اما اذا قيل على سبيل الاطلاق وان هذا قاضي القضاة يعني يعني هكذا على سبيل الاطلاق. طبعاً هذا لا يكون الا لله جل وعلا - 00:59:13

نعم فاذا وايضا يناسب هنا ان نذكر الاسماء التي تعبد لغير الله يعني اذا هذا من الامور الشركية مما يدخل في يعني اه يعني الشرك الان هذه اسماء يعني قد يتسمى بها بعضهم عبد النبي عبد الحسين عبد الكعبة - 00:59:29

هذه اسماء اولاً اجمع العلماء على عدم جوازها لا يجوز وتدخل في الشرك الاصغر لان هذا شرك في الظاهر اه التعبد لا يكون الا لله. فاذا جعلته لغير الله جعلت هذا كأنه ند مع الله - 01:00:07

فالعبودية ما تكون الا لله. فاذا جعلت لغير الله اصبح فيه شيء من التشريك طيب انا الان اسألكم لو اعتقد والعياذ بالله ان هذا الذي عبده لغير الله سمى ولده عبد عبد النبي - 01:00:32

اعتقد انه يعبد النبي عبادة ويصرف له الدعاء ويطلب منه المدد ويطوف حول قبره. هذا يكون ماذا قد يكون شرك اكبر اذا اعتقد هذا فدائماً تلاحظون الشرك الاكبر اما ان يكون في اعتقاد او يتعلق بالربوبية او يكون في صرف عبادة عملية لغير الله هذا شرك اكبر - 01:00:48

في العبادة طيب اذا ما اعتقد ننظر هل اللفظ فيه تشريك في الظاهر ولا لا؟ اذا في تشريك في الظاهر نقول هذا من شرك الالفاظ كما عرفنا ما شاء الله وشئت. الحلف بغير الله آآ ملك الملوك. آآ عبد النبي. هذي فيها يعني تشريك في الظاهر - 01:01:11

ويدل على ان هذا يعني من الشرك اه قول الله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها فلما تغشاها حملت حملاً خفيفاً فمرت به فلما اثقلت دعوا الله ربهما لان اتيتنا صالحاً لنكونن من الشاكرين. فلما اتاهما صالحاً - 01:01:31

جعل له شركاء فيما اتاهما. فتعالى الله عما يشركون او يشركون ما لا يخلق شيئاً هم يخلقون اه الذي عليه اكثر السلف في تفسير هذه الاية ما جاء عن السلف في قصة ادم وحواء عليهم الصلاة والسلام - 01:01:57

كان ادم عليه الصلاة والسلام لا يولد له اه وكان اذا ولد له ولد مات فجاءه الشيطان وقال ان شرك ان يعيش فسمه عبد الحارث وفي رواية لاجعلن له قرني ايل - 01:02:18

يخرج من بطنك ويشق بطنك فابى ان يطيعه وهكذا ثم ادركهما حب الولد فسمياه عبد الحارث. الحارث من اسماء الشيطان يعني فقال يعني في ذلك الزمان يعني الا الحارث يعني اسم جائز يعني تسمي به - 01:02:39

المهم سمياه عبد الحارث يعني عباده لغير الله آآ قال يعني قتادة رحمه الله شركاء في طاعته ولم يكن في عبادته تلاحظ ان هذا الشرك ما كان عن اعتقاد ولا صرف عبادة لغير الله. لكن شرك في اللفظ وفي الطاعة الظاهرة. اطاع الشيطان - 01:03:03

في هذا فيعني هذه معصية في الحقيقة ليست من الكبائر وآآ يعني فيه يعني شيء من التشريك فهذا يعني ايضا يعني يدل على تحريم هذا الاسم وايضا لما يقول عبد فلان او كذا هذا فيه نسبة النعمة لغير الله - 01:03:29

خاصة ان الذي يعبد المولود لغير الله يكون قلبه معلق بهذا يعني الذي عبد اه المولود له فيعني فيه نسبة النعمة لغير الله فهذا كله يدل على ان هذا من الشرك - 01:03:55

والمطلوب ان يعني يكون لله عبد الله عبد الرحمن هذه يعني الاسماء الجميلة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يغير هذه الاسماء سمعهم يسمون رجلاً عبد الحجر وغير اسمه وقال انما انت عبد الله. انما انت عبد الله - 01:04:10

بعضهم قد يقول طيب النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في غزوة حنين انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب يقولون هذا اقرار من النبي صلى الله عليه وسلم - 01:04:32

نقول لا ليس هذا اقراراً وانما هذا على سبيل الاخبار هذا اخبار وليس باقرار وليس بانشاء التسمية ابتداء يعني النبي صلى الله عليه

وسلم ما سمي رجلا ابتداء عبد المطلب لا - [01:04:42](#)

وانما اخبر كما في الاحاديث يا بني عبد مناف يا بني عبيد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى اي ساعة فيهم ليل او نهار

فلما يقول يا بني عبيد مناف ويخاطبهم باسمهم - [01:05:03](#)

باسم القبيلة مثلا هذا ليس فيه انه يعني آآ يقر التعبيد لغير الله انما يكون هذا اذا ابتداء سمي مولودا بهذا الاسم. هذا الذي يكون يعني

في اقرار اما مجرد ذكر الاسم فهذا من باب الاخبار وليس من باب الاقرار - [01:05:20](#)

اذا عرفنا ايضا ان هذا من صور يعني الشرك اللفظي طبعا هنا الشيخ في شرحه نبه الى فائدة يعني جميلة قال تكره التسمية لثلاثة

اسباب وهذي على سبيل الكراهة ليس على سبيل التحريم - [01:05:43](#)

آآ ان يكون في الاسم تزكية من باب الدين كما جاء في الحديث ان زينب كان اسمها برة ف قيل تزكي نفسها فسمها رسول الله صلى

الله عليه وسلم زينب من ذريعة الى تزكية النفس - [01:06:00](#)

اه طبعا هذا ليس على سبيل التحريم بدليل يعني ما ذكر هنا عن جد سعيد بن المسيب جده المسيب اه النبي صلى الله عليه وسلم

طبعا هو اسمه حزن تغير النبي صلى الله عليه وسلم اسمه - [01:06:17](#)

قال له انت سهل فقال ما كنت اغير اسما سمانيه ابي. يعني انا لا اريد اسمي حزن فلم ينكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال

سعيد ما زالت الحزون فينا بعده - [01:06:38](#)

اذا هذا سبب. السبب الثاني ان يكون من الاسماء آآ او او يعني ما يكون من اسماء ذريعة الى ما يكره من الطيرة ان يكون الاسم ذريعة

للتطير مثل رباح وافلح ويسار - [01:06:56](#)

يقال هنا ما مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسمى لا تسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجيجا ولا افلح فانك تقول اثم هو فلا

يكون فيقول لا - [01:07:13](#)

يعني ليس هناك نجاح مثلا النجاح موجود؟ قل لا يتشائم يقول يعني ما في نجاح في هذا البيت لكن هذا كما عرفنا يعني آآ النبي

صلى الله عليه وسلم كان له غلام يسمى رباحا - [01:07:27](#)

وما غير اسمه. يعني هذا من باب يعني الاولى وكذلك اذا كان المعنى المشتق منه الاسم قبيحا يعني مثل ابنة لعمر كان لها كانت يقال

لها عاصية فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة - [01:07:43](#)

وهكذا كما غير النبي صلى الله عليه وسلم اسماء من هذا الباب ايضا حرب شيطان وشهاب يعني والله اعلم طيب نريد نوصل نوصل

الاحاديث بالحديث الخامس والعشرين لكن يعني ما اريد اطيل عليكم اكثر من هذا الوقت ادركنا - [01:08:05](#)

لعلنا نقف عند هذا الحديث ثالث عشرون او الثالث والعشرين ونكمل ان شاء الله ما يتيسر من احاديث هذا الكتاب المبارك في

الدروس القادمة اسأل الله تعالى ان يغفر لنا - [01:08:35](#)

ويرحمنا والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:08:49](#)